



**Tikrit Journal of Administration
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The Impact of Disclosure Level in Accordance with Islamic
Accounting Standards in Credit Risk
An Analytical Study of a Sample of Iraqi Banks Listed in The Iraq
Stock Exchange**

Researcher: Hanan Mohammed Jasim
College of Administration and Economics
University of Mosul

hanan.bap262@student.uomosul.edu.iq

Prof. Dr. Lukman M. Ayoub Al-Dabbagh
College of Administration and Economics
University of Mosul

Lukman_mohamad@uomosul.edu.iq

Abstract:

The research aimed to test the accounting disclosure level of Iraqi Islamic banks in accordance with Islamic accounting standards and its impact on credit risk, after obligating Iraqi Islamic banks to apply the standards under the Islamic Banking Law No. (43) of 2015. The research sample consisted of (6) Islamic banks in order to achieve the objectives of the research, an indicator for disclosure was prepared in light of 139 requirements of the Islamic Financial Accounting Standards issued by (AAOIFI) and in force during the research period (2015-2019), and by using an indicator of credit risks, which is $(\text{overdue debt} \div \text{total cash credit (Islamic finance)})$, the results were reached, the most prominent of which were: There is a statistically reversible correlation between the level of accounting disclosure in accordance with Islamic financial accounting standards and credit risk in banks, the research sample, and there is an negative (adverse) effect for accounting disclosure in accordance with Islamic financial accounting standards on credit risk in banks, the research sample, meaning the greater the accounting disclosure, the lower the credit risk, In light of the conclusions, many recommendations were proposed, the most important of which is that it is necessary for Islamic banks, the research sample, to develop the level of disclosure of banking risks in general , to meet the needs of users of financial statements of information necessary to rationalize financial decisions.

Keywords: accounting disclosure, credit risk, Islamic accounting standards, Iraqi Islamic banks.

تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان

دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

أ.د. لقمان محمد أيوب الدباغ
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الموصل

الباحثة: حنان محمد جاسم
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة الموصل

المستخلص:

هدف البحث الى اختبار تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان، وذلك بعد ان إلزام المصارف العراقية الإسلامية بتطبيق المعايير الإسلامية بموجب صدور قانون المصارف الإسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥. وقد تمثلت عينة البحث من (٦) مصارف إسلامية ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد مؤشر للإفصاح في ضوء ١٣٩ مطلب لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية الصادرة عن (AAOIFI) والنافذة خلال فترة البحث (٢٠١٥-٢٠١٩)، وباستخدام مؤشر للمخاطر الائتمانية وهي (ديون متأخرة التسديد ÷ اجمالي الائتمان النقدي "تمويلات إسلامية")، تم التوصل الى النتائج كان ابرزها: هناك علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية ومخاطر الائتمان في المصارف عينة البحث، وهناك تأثير سلبي (عكسي) للإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية على مخاطر الائتمان في المصارف عينة البحث بمعنى كلما زاد الإفصاح المحاسبي انخفضت مخاطر الائتمان، وفي ضوء الاستنتاجات تم اقتراح العديد من التوصيات من اهمها من الضروري ان تقوم المصارف الإسلامية عينة البحث بتطوير مستوى الإفصاح عن المخاطر المصرفية بوجه عام لتلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية من المعلومات اللازمة لترشيد القرارات المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، المخاطر الائتمانية، معايير المحاسبة الإسلامية، المصارف العراقية الإسلامية.

المقدمة

يعد الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان امراً متأسلاً في طبيعة النشاط المصرفي، حيث دعت الحاجة الى الكشف عن طبيعة الجزء المهم في التقارير المالية السنوية للمصارف الإسلامية من خلال الإفصاح عنه وعن طبيعته وخصائصه، حتى يتم الحد من او تخفيض الآثار المتوقعة لهذه المخاطر، ومن ثم يؤدي ذلك الى اجراء قياس افضل للأداء المالي للمصرف في المستقبل من خلال الإفصاح عن معلومات مخاطر الائتمان الكمية والوصفية في اطار التقارير المالية للمصارف الإسلامية، كما يستفيد المديرون من الشفافية تجاه المخاطر الكامنة في اهدافها الاستراتيجية، وتعد مخاطر الائتمان من اهم المخاطر المتعلقة بالاصول في المصرف حيث يسيطر الائتمان المصرفي على معظم اصول المصرف، لذا فقد اكدت معايير المحاسبة الإسلامية على ضرورة الإفصاح عن السياسات المحاسبية التي تتناول اسس تحديد اعباء المخاطر المصرفية العامة، والتي يعد اهمها مخاطر الائتمان المصرفي، فالإفصاح عنها يساهم في رسم صورة واضحة وصادقة عن حقيقة النشاط الائتماني ومدى كفاءته وجودته وسبل مواجهة

المخاطر المالية الناتجة عنه، ومن ثم سوف يؤدي الإفصاح في ترشيد القرارات وتلبية احتياجات الأطراف المتعددة المحيطة من داخل المصرف وخارجها.

أولاً. منهجية البحث:

١. **مشكلة البحث:** لقد شهد العالم ازمات مالية وخاصة في المجال المصرفي وتحمل المخاطر العالية وذلك بسبب قلة الإفصاح عن تلك المخاطر وإعطائها المزيد من التفاصيل وهذا بدوره أدى إلى عدم تماثل المعلومات والتي تؤدي من المحتمل إلى زيادة المخاطر نتيجة السياسات الخاطئة لتحقيق عوائد أعلى من قبل إدارات المصارف.

تتمثل مشكلة البحث في تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن (AAOIFI) في مخاطر الائتمان. والذي يتفرع منه تساؤلات الآتية:

أ. هل يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية ومخاطر الائتمان؟

ب. هل يوجد أثر معنوي للإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان؟

٢. **اهمية البحث:** تتبع اهمية البحث من اهمية الإفصاح المحاسبي ومدى مساهمته في الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية وفي مواجهة مخاطر الائتمان، إذ يهتم مستخدمو القوائم المالية للمصارف بمدى قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته والتأكد من أن المصرف ليس في حالة عسر مالي وما يبعث الثقة في نفوس هؤلاء المستخدمين، لذلك فإن قياس هذه العلاقة وبيان تأثيره في البيئة العراقية سوف يحسن من شفافية الإفصاح وينعكس على كفاءة القرارات المالية والاستثمارية للمصارف الإسلامية.

٣. **اهداف البحث:** هدف البحث إلى بيان تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان.

ومن الهدف الأساس للبحث يمكن أن نشق مجموعة من الاهداف الثانوية وعلى النحو الآتي:

أ. دراسة الإطار النظري للإفصاح المحاسبي والمخاطر الائتمانية وعرض المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة (AAOIFI) والتركيز على معايير المحاسبة المالية الإسلامية في القطاع المصرفي الإسلامي.

ب. بيان طبيعة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي ومخاطر الائتمان في المصارف العراقية الإسلامية عينة البحث.

ج. بيان مدى تأثير الإفصاح المحاسبي في القوائم والتقارير المالية المنشورة للمصارف العراقية الإسلامية من قبل مستخدميها للحد من مخاطر الائتمان.

٤. **فرضيات البحث:** يبنى البحث على فرضيتين أساسيتين هما:

أ. هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن (AAOIFI) ومخاطر الائتمان في المصارف عينة البحث.

ب. هناك تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن (AAOIFI) على مخاطر الائتمان في المصارف عينة البحث.

٥. **منهج البحث:** سيعتمد البحث المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري من خلال الاستعانة بالوثائق الرسمية والرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات والمؤتمرات والندوات والكتب، وسيتم

الاعتماد على المنهج التحليلي في انجاز الجانب العملي من البحث وبالتحديد الاعتماد على التقارير والقوائم المالية السنوية والمنشور والتي تعدها المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث.

٦. حدود البحث:

أ. **الحدود المكانية:** شملت العينة (٦) مصارف فقط من المصارف العراقية الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ب. **الحدود الزمانية:** تم الاعتماد على معلومات التقارير والقوائم المالية للمصارف العراقية الإسلامية للفترة من (٢٠١٥-٢٠١٩).

ج. **الحدود الموضوعية:** شملت البحث معايير المحاسبة المالية الإسلامية النافذة للفترة (٢٠١٥-٢٠١٩) البالغ عددها (١٨) معيار فقط من مجموع (٢٦) معيار إسلامي.

٧. **مجتمع البحث وعينه:** يتمثل مجتمع البحث بجميع المصارف العراقية الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (٣١) مصرف إسلامي.

أما عينة البحث فتتمثل بكافة المصارف العراقية الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي سبق تاريخ فترة البحث بدءاً من عام (٢٠١٥) والبالغة عددها (٦) مصارف إسلامية.

٨. مصادر جمع البيانات:

أ. **الجانب النظري:** تم الاعتماد على المصادر العربية والاجنبية (الوثائق الرسمية والرسائل والأطاريح والدوريات والمؤتمرات والندوات والكتب) ذات الصلة بموضوع البحث، مع الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية (Internet) لجمع الدراسات والبحوث والاصدارات الحديثة للمنظمات المهنية في مجال المحاسبة ذات الصلة بموضوع البحث.

ب. **الجانب العملي:** تم الاعتماد في توفير المعلومات للجانب العملي على القوائم المالية والتقارير السنوية المنشورة للمصارف العراقية الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، فضلاً عن القوانين العراقية والتعليمات والضوابط الصادرة من البنك المركزي العراقي المتعلقة بالمصارف الإسلامية، الى جانب اجراء المقابلات الشخصية في المصارف عينة البحث.

ثانياً. دراسات سابقة:

١. **دراسة (زياد، ٢٠٠٧) بعنوان:** أثر الافصاح في القوائم المالية المنشورة على مخاطر الائتمان المصرفي: دراسة تطبيقية بنك الشمال الاسلامي.

هدفت الدراسة: الى التعرف على مخرجات النظام المحاسبي (القوائم المالية المنشورة) من حيث درجة الافصاح عنها، فضلاً عن توضيح المخاطر والمعوقات التي تواجه عملية الائتمان المصرفي وسبل معالجتها، وقد اشتملت عينة الدراسة بنك الشمال الاسلامي للأعوام (٢٠٠٣-٢٠٠٥).

توصلت الدراسة الى نتائج اهمها: التركيز على الافصاح المحاسبي والقوائم المالية يساعد على قياس درجة المخاطر بالمنشأة، فضلاً عن التحليل المالي للقوائم المالية مفيدة في اتخاذ قرارات منح الائتمان المصرفي.

٢. دراسة (Zheng et al., 2017) بعنوان:

Bank Disclosures and their Impact on Credit Risk: Evidence from Bangladesh.

الإفصاحات المصرفية وتأثيرها على مخاطر الائتمان: ادلة من بنغلادش.

تبحث هذه الدراسة: في تأثير الإفصاحات المصرفية على مخاطر الائتمان حيث يتم استخدام بيانات على FGLS و PCSE اللوحة، اشتملت عينة الدراسة على ٣٢ بنكاً تجارياً في بنغلادش من عام (٢٠١٠) الى عام (٢٠١٤).

نتائج الدراسة: لها تأثير مزدوج على الاقتصاد الوطني، أولاً، يمثل العدد الأكبر من الإفصاحات صورة شفافة في اذهان المستخدمين تقلل من تقلبات الاسهم وتكلفة راس المال. ثانياً، يجب على صانعي السياسات اعادة التفكير في ملكية الحكومة فيما يتعلق بامتصاص المخاطر الجسيمة.

إسهامة البحث الحالي مقارنة بالدراسات السابقة: على الرغم من اختلاف الموضوعات التي تناولتها الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، فقد اظهرت اهتماماً واضحاً بالإفصاح عن المخاطر المصرفية ومخاطر الائتمان، او انها تناولت بيئة غير البيئة العراقية، لذا يمكن ابراز اهم الجوانب التي تميزت بها البحث الحالي من الدراسات السابقة على النحو الاتي:

أ. ايجاد طبيعة العلاقة بين مستوى الافصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية ومخاطر الائتمان للمصارف العراقية الإسلامية.

ب. تحديد الاثر للإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان للمصارف العراقية الإسلامية.

ثالثاً. الإطار النظري للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الائتمانية في ضوء معايير المحاسبة الإسلامية:

١. مفهوم واهمية الإفصاح المحاسبي في المصارف الإسلامية: لإعطاء مفهوم نوعاً ما شامل

لِلإفصاح المحاسبي لابد من تحديد اهم التعاريف المتعلقة بهذا المصطلح وكما يلي:

يعرف الإفصاح المحاسبي: هو قيام المصارف بإظهار وعرض ونشر كافة المعلومات (المالية وغير المالية) للمستثمرين، لغرض تحليلها لتنبؤ بمستقبل هذه المصارف لاتخاذ القرارات الملائمة، وعدم اخفاء وتضليل المستخدمين للتقارير في ذلك. (الجبلى، ٢٠٢٠: ١٤).

كما عرف الإفصاح المحاسبي من قبل Hendrikson: على انه عرض جميع المعلومات حول المصرف لمستخدمي التقارير المالية، والتي تساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة وسليمة سواء كانت استثمارية او ائتمانية. (Masgel & Mhawesh, 2018: 27)

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي في المصارف الإسلامية (بانه توفير كافة المعلومات المالية وغير المالية لجميع المستفيدين منها سواء كانوا من داخل المصرف الاسلامي او خارجها بهدف تخفيض حالة عدم التأكد لدى المستفيدين ومساعدتهم في ترشيد قراراتهم). ان الإفصاح المحاسبي في المصارف الإسلامية يحظى بأهمية بالغة يمكن توضيحها بالآتي: (براضية وبلعزوز، ٢٠١٥: ٧٩-٨٠)

أ. يعد الإفصاح المحاسبي في المصارف أحد المؤشرات الرئيسية للحكم على مدى صحة الوضع المالي للمصرف.

ب. ما يعرف بالهرم السلطوي المقلوب للنظام المصرفي والذي ينشأ من قاعدة ضيقة من رؤوس الاموال المصارف، بالمقارنة بالودائع والالتزامات التي على المصرف والتي لا تزيد في أفضل الاحوال عن ١٠%.

ج. حاجة المصارف الإسلامية بالمقارنة مع المصارف التقليدية الاخرى الى الوضوح والشفافية من حيث كمية، ونوعية، وتوقيت المعلومات التي يفصح عنها للأسباب التالية:

- العائد متغير طبقاً لأحوال الربح والخسارة.
- راس المال معرضة للربح والخسارة حسب نتيجة الأعمال.
- ضرورة معرفة المستخدمين مدى التزام المصارف الإسلامية بأحكام الفقه والشريعة الإسلامية السامية.

في ضوء ما سبق يتضح ان المصارف الإسلامية يتعرض لمخاطر كثيرة ومتنوعة ناتجة عن صيغ التمويل لذلك يعد الإفصاح عن هذه المخاطر وطريقة ادارتها اهمية كبيرة للوصول الى ثقة المتعاملين مع هذه المصارف، ومساعدتهم في الحكم على سلامة الوضع المالي وتحقيق الشفافية.

٢. العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي: لقد أثبتت العديد من الدراسات وجود عوامل تؤثر في مستوى الإفصاح مستندة في ذلك لمجموعة من النظريات كنظرية الوكالة، نظرية الشرعية، نظرية الإشارة، نظرية اصحاب المصالح... وعوامل داخلية وأخرى خارجية منها ما يرتبط بالمصرف ومنها ما يرتبط بالبيئة التي تنشط فيها أو بالرقابة التي تمارس عليها وكذا بعوامل أخرى ترتبط بالمعلومات بحد ذاتها (Nassreddine, 2016: 2)، صنفت هذه العوامل وقسمت واختلف تأثيرها من مصرف إلى أخرى ومن هذه العوامل:

أ. حجم المصرف: أن دراسة Amran أثبتت وجود علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المخاطر وحجم المصرف مقاساً بإجمالي رقم الأعمال بالنسبة للمصارف الماليزية حيث شملت العينة ١٠٠ مصرف (Orojali & Eskandari, 2012: 13)، حيث ترتبط المصارف كبيرة الحجم بزيادة مستوى التعقيد والتنوع في العمليات مما قد يجعلها تواجه مستوى عالي من المخاطر ومع زيادة الضغوط على هذه المصارف من جانب أصحاب المصالح فإنها تميل لتلبية توقعاتهم من معلومات المخاطر للحد من تكاليف الوكالة وعدم تماثل المعلومات (Tauringana & Chithambo, 2016: 11)

ب. الوضعية المالية: ان المصارف ذات الربحية العالية يتوافر لديها إمكانية الاستثمار في أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر لتأثيرها الإيجابي على أسعار أسهمها حيث تقلل من درجة عدم التأكد المرتبطة بالتدفقات النقدية المستقبلية وتساهم في تحسين سمعة المصرف. (khlif & Hussainey, 2016: 188) وإن كان ذلك يتعارض مع دراسة Skinner التي ترى أن الأداء السيئ قد يوفر حافزاً للمديرين للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمخاطر لتجنب مخاطر التقاضي (Deumes, 2008: 123). ومن منظور نظرية الوكالة فإن المصارف ذات الرافعة المالية العالية تميل للإفصاح عن المخاطر لتخفيض تكاليف الوكالة، وكذلك إرسال إشارة إلى المستثمرين وأصحاب الديون لبيان مدى قدرة المصرف على سداد الالتزامات قصيرة الأجل وهو ما يتفق مع نظرية الإشارة (Elzahar & Hussainey, 2012: 137)

ج. النظام القانوني (التشريعي): إن المشرع له القدرة في التأثير وبشكل كبير على تصرفات ومحتوى الإفصاح الذي تقدمه المصارف من خلال القوانين والتشريعات والأوامر التنظيمية للمهنة، كما يمكن للنظام التشريعي أن يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مستوى الإفصاح، (Kervinio, 2009: 21)، كما تؤثر البيئة التشريعية والتنظيمية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مستوى الإفصاح عن المخاطر، حيث يغلب على بعض بيئات الأعمال السرية في المعلومات في ظل وجود أنظمة قانونية غير فعالة (Dobler et al., 2011: 7)، وعلاوة على ذلك، فإن بيئات الأعمال التي تواجه درجة عالية من عدم التأكد والغموض المتعلق

بالمستقبل قد تكون أقل ميلاً للإفصاح عن المخاطر لتجنب حدوث تضارب محتمل. (Khlif & Hussainey, 2016: 192).

د. نوع الصناعة: الكثير من الأبحاث ركزت في دراستها للإفصاح على نوع القطاع معتبرة بأن القطاعات الحساسة مثل (البترول، والتعدين، والطاقة) تكون أكثر ميلاً للإفصاح عن قضاياها البيئية مقارنة بالقطاعات الأخرى مثل (المصارف، وشركات الاتصال)، كما ترتبط أنواع المخاطر التي تواجهها المصارف ارتباطاً وثيقاً ببيئة الأعمال وقد تختلف باختلاف طبيعة الصناعة، لذلك فإن المصارف قد تتجه إلى الإفصاح عن المزيد من المخاطر في تقاريرها السنوية لتجنب التكاليف السياسية ولإضفاء الشرعية على أنشطتها وتأكيداً على امتثالها للقيم المجتمعية (Mokhtar & Mellett, 2013: 846).

هـ. البيئة الثقافية: إن البيئة الثقافية التي ينشط فيها المصرف وكذا مستوى الثقافة داخل المصرف عوامل تؤثر في الإفصاح بشكل عام وفي الإفصاح الاختياري بشكل خاص، فالقيم والتوجهات الثقافية للمدير تلعب دور مهم في اتخاذ قرار الإفصاح. (فوزية وعيسى، ٢٠١٦: ٢٢١)، لذا نجد البعض يعتبر أن الإفصاح بالمصارف بأنها انعكاسات لمزيج من ثقافات مدراء المصارف والمحاسبين والمدققين وأصحاب المصالح والمجتمع بوجه عام. (Aldabbagh, 2011: 22)، أما (Elkelish & Hassan, 2014: 286) فيحققان العلاقة بين الثقافة التنظيمية والإفصاح عن المخاطر لـ ٤١ مصرف المدرجة في الأسواق المالية الإماراتية لعام ٢٠٠٥. النتائج التجريبية تشير إلى أن للثقافة التنظيمية للتسلسل الهرمي (استناداً إلى الرقابة الداخلية وإجراءات العمل الرسمية) لها تأثير إيجابي كبير على الإفصاح عن مخاطر المصارف.

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن البيئة الثقافية لها أهمية خاصة في المصارف الإسلامية لارتباط هذه البيئة بمعتقدات دينية يتطلب مراعاتها في كافة أوجه أنشطة المصرف لضمان استمراريته وتحقيق أهدافه.

و. نوع الملكية: إن تركيز الملكية بين المساهمين الداخليين والمدراء يسمح بتوافق المصالح، فكل الطرفين يعمل على تعظيم قيمة المصرف، أما عندما يكون هناك فصل بين الملكية والإدارة ترتفع تكاليف الوكالة نتيجة الرقابة وتضارب المصالح، فالمصارف التي تتميز بهيكل ملكية متنوع ستعمل على الإفصاح من أجل تخفيض هذه التكاليف (Hamadi, 2011: 8).

ويرى (Moumen et al., 2015: 178) أنه من المتوقع أن يؤدي الإفصاح عن المخاطر إلى تضيق نطاق فجوة المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة حول أوجه عدم اليقين والفرص التجارية، وهذا قد يقلل من المخاطر المتصورة للمصرف بسبب تعزيز المعلومات عن المصرف إذ يجب أن يؤدي الإفصاح عن المخاطر إلى تقييم أفضل لأداء المصرف المستقبلي. رابعاً. المخاطر الانتمائية في المصارف الإسلامية:

١. مفهوم المخاطر الانتمائية:

تعريف المخاطر الانتمائية: بأنها المخاطر الناشئة عن احتمال عدم وفاء أحد الأطراف بالتزاماته المتعهد بها مما يؤدي بالمصرف إلى الوقوع في الخطر إذ تكون مخاطر الائتمان في صورة مخاطر تسوية أو مدفوعات تنشأ عندما يكون أحد الأطراف الصفقة أن يدفع نقوداً كما في (عقد السلم والإستصناع) أو أن عليه أن يسلم أصولاً كما في (عقد المراجعة) قبل أن يتسلم ما يقابلها من أصول أو نقود الأمر الذي يعرضه لخسارة محتملة. (الدباغ والشرابي، ٢٠١٩: ٩٩). وتعرف

المخاطر الائتمانية ايضاً: على انها المخاطر الناشئة عن احتمال عدم الوفاء أحد الاطراف بالتزاماته طبقاً للشروط المتفق عليها. ويسري هذا التعريف على مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية التي تدير مخاطر تمويل الذمم المدينة والايجارات (كالمرابحة، والمشاركة المتناقصة، والاجارة)، وعمليات تمويل راس المال العامل (كالاستصناع، والمضاربة). (عبد الحي، ٢٠١٤: ٣٢).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية (بانها المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية نتيجة عدم التزام أحد الزبائن او الشركات بتعهداتها في سداد مستحققاتها المالية الناشئة عن منح الائتمان المالي لها)

٢. اسباب ارتفاع مستوى المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية: أن قدرة تعامل المصارف الإسلامية مع مخاطر الائتمان تعد محدودة مقارنة مع المصارف التقليدية إذ ان هناك اسباب تؤدي الى ارتفاع المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية تختلف عنها في المصارف التقليدية وهي: (ELGARI, 2003: 23)

أ. الإفراط في استخدام صيغة المrabحة: إن اعتماد المصارف الإسلامية في تمويلاتها على صيغة المrabحة إذ تمثل نسبة ٩٠% من مجموع استخداماتها جعلها تعرض لمخاطر الائتمانية أكبر من نظيرتها التقليدية.

ب. شرعية المتاجرة في الديون: لا تستطيع المصارف الإسلامية المتاجرة في الديون لان ذلك هو عين الربا، ومثال ذلك حسم الكمبيالات وتصكيك الديون.

ج. عدم إمكانية زيادة الدين بعد ثبوته: تقوم المصارف التقليدية بفرض غرامات مالية إذا تأخر الزبون في سداد قيمة الائتمان على عكس المصارف الإسلامية فذلك هو عين الربا وما تقوم به بعض المصارف الإسلامية فذلك لردع الماطلين شريطة أن تتبرع بتلك الغرامات لجهة خيرية.

د. تأثير صيغة العقد على معدل المخاطر: إن اعتماد المصارف الإسلامية على التمويل بصيغ المشاركات يجعلها أكثر عرضة من مثيلتها للمخاطر، الأمر الذي جعلها تركز على التمويل بصيغ البيوع أكثر من التمويل بصيغ المشاركات.

هـ. عدم جواز استخدام الخصم النقدي في السداد: لا يمكن للمصارف الإسلامية أن تشتترط في العقد تعجيل السداد والاستفادة من الخصم على عكس ما هو عليه في المصارف التقليدية.

٣. اجراءات التخفيف من مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية: (ضوابط ادارة مخاطر في المصارف الإسلامية، ٢٠١٨. <https://cb.iq>)

أ. وضع طريقة لتحديد معدلات الربح طبقاً لتصنيف المخاطر، المتعلقة بالأطراف المتعامل معها، بحيث تكون المخاطر المتوقعة قد اخذت بنظر الاعتبار عند اتخاذ قرارات التسعير.

ب. التوثيق الواضح، الذي يبين ما إذا كانت طلبات الشراء قابلة للإلغاء ام لا.

ج. الكفالات والضمانات المسموح بيها، والقابلة للتنفيذ.

د. يجب وضع اجراءات واضحة للالتزام بالقوانين المعمول بها، والتي تسري على العقود المتعلقة بعمليات التمويل.

هـ. يجب تحديد مقدرة الاعتماد على الكفالات والضمانات التي بحوزة المصارف الإسلامية، بما في ذلك القيود القانونية المفروضة على التصرف بالضمانات، حيث يجب على المصرف الاسلامي الاتفاق بشكل رسمي مع الاطراف المتعامل معها، وخاصة عند توقيع العقد على استخدام واسترداد وتنفيذ الضمانات في حالة عدم سداد الديون.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان ان الافصاح المحاسبي يعد من اهم الطرق الوقائية من المخاطر المصرفية وخصوصا مخاطر الائتمان اذ ان الافصاح يساعد الاطراف الداخلية والخارجية من التعرف على تركيز المخاطر في بنود الموجودات ومدى توجه سياسات المصرف في زيادة المخاطر الائتمانية وممارسة الضغوط او الاشارة للحد من هذه السياسات سواء من قبل اصحاب الملكية او الجهات الرقابية والتدقيقية والمحللين الماليين وهناك العديد من الدراسات جاءت مؤكدة لأهمية الافصاح المحاسبي عن المخاطر المصرفية بشكل عام ومخاطر الائتمان بشكل خاص، اذ يرى Mensah ان الافصاح عن المخاطر قد نال الكثير من الاهتمام بعد الازمة المالية العالمية الاخيرة، لذلك زاد الطلب على الافصاح عن مخاطر المصارف من قبل اصحاب المصالح، حيث يوفر الافصاح عن المخاطر معلومات لمستخدمي التقارير المالية لأنها تمكنهم من تقييم المخاطر التي تؤثر على اداء المصرف الاقتصادي في الوقت الحاضر او المستقبل، اذ ان الافصاح عن المخاطر يمثل امرا في غاية الاهمية في سوق المال، اذ انه يزود المستثمرين بالمعلومات حول المخاطر المرتبطة بالأهداف الاستراتيجية ويؤدي الى القضاء على عدم تماثل في المعلومات.

(Mensah, 2017: 728)

خامساً. معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن (AAOIFI):

١. مفهوم وأهمية المعايير المحاسبية الإسلامية: تعرف على انها مجموعة من الارشادات والتوجيهات الواجب الالتزام والتقيّد بها عند تنفيذ الاحداث والعمليات المحاسبية التي تقوم بها المصرف الاسلامي من اثبات وقياس وعرض وافصاح خلال الفترة الزمنية، كما تعتبر مقياس لتقويم الاداء المحاسبي، واداة تساعد في تقديم رأي فني عن المعلومات الواردة بالقوائم المالية المعدة من قبل المصرف الاسلامي. (الشريدة والسامرائي، ٢٠١٩: ١٣٨)

ان تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في المصارف يحظى بأهمية بالغة يمكن توضيحها بالآتي: (عيسى ووفاء، ٢٠١٨: ٧٦)

- أ. تعد المعايير الدستور والمرجع الذي يرجع اليه المحاسب، عند تنفيذ العمليات المحاسبية؛
 - ب. توضح المعالجات المحاسبية لعمليات المصارف الإسلامية، مما يحقق مبدا التوحيد والثبات؛
 - ج. تساهم في رفع كفاءة الاداء المحاسبي في المصارف الإسلامية، ولاسيما بالنسبة للمحاسبين الجدد؛
 - د. تساعد في تحقيق الثقة في القوائم المالية المنشورة لها على المستوى القومي والعالمي؛
 - هـ. تساهم في تحقيق التعاون والتنسيق بين المؤسسات والهيئات والمراكز المحاسبية العالمية؛
٢. مبررات معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: تنبع الحاجة الى معايير المحاسبة الإسلامية لجملة من الاسباب اهمها: (عبد القادر، ٢٠١٩: ٢١-٢٢)
- أ. توفير مؤشر مرجعي مشترك للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية تساهم في صياغة ملامح السوق، وتحديد السمات المميزة لهذه الصناعة.

ب. خصوصية العمليات المصرفية والمالية الإسلامية من حيث الاساس الفكري والتطبيقي، الذي يميزها عن الممارسات التقليدية يعتبر من الاسباب الاساسية، اذ تقدم المعايير الإسلامية الادوات اللازمة لتلبية متطلبات المعاملات المالية الإسلامية، وتساهم في توفير عرض صادق وعادل للمراكز المالية للمؤسسات المالية الإسلامية.

ج. ان معايير المحاسبة السائدة في اماكن مختلفة من العالم تبلورت وصدرت لتتفق مع بيئة البلد، الذي صدرت فيه ومن اهم اوجه الاختلاف المتطلبات الشرعية ذات التأثير على اعمال المصارف.

د. اختلاف المعلومات التي يحتاجها المستفيدون من القوائم المالية للمصارف الإسلامية عن تلك التي يحتاجها مستخدمو القوائم المالية للمصارف التقليدية.

ه. وجود اختلافات هامة بين المعايير التي تستخدمها حاليا المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية نفسها من بلد لآخر، ومن مصرف لآخر في نفس البلد، وأحيانا من سنة لأخرى لنفس المصرف، واليوم توجد عدة بنوك مركزية تلزم بهذه المعايير أو ترشد إليها مثل، البحرين، وماليزيا، ولبنان، وسوريا، وقطر، والسودان، وسنغافورة، والسعودية، وجنوب افريقيا.

و. توفر موجبات الثقة لمستخدمي القوائم المالية في معاملات المؤسسات المالية الإسلامية، وتوفر اسس التجانس في التقارير المالية التي تصدرها تلك المؤسسات مما يزيد من عنصر الوضوح والشفافية في تفسير وتحليل قوائمها المالية.

ز. تعالج معايير المحاسبة المالية الإسلامية النواحي التي تميز العمل المصرفي والمالي الاسلامي، والتي لا تتصدى لها معايير المحاسبة الدولية بالقدر الكافي والملائم.

لقد بلغ عدد المعايير التي اصدرتها (AAOIFI) الى (٩٨) معيار لغاية سنة ٢٠٢٠، كما تعمل الهيئة حاليا على اصدار معايير جديدة فضلا عن مراجعة وتعديل المعايير الحالية.

حيث تقسم المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الى خمسة مجاميع تتمثل بالآتي:

المجموعة الاولى: المعايير الشرعية حيث بلغ عددها ٥٨ معيارا.

المجموعة الثانية: المعايير المحاسبية حيث بلغ عددها ٢٦ معيارا.

المجموعة الثالثة: معايير الحوكمة حيث بلغ عددها ٧ معايير.

المجموعة الرابعة: معايير التدقيق حيث بلغ عددها ٥ معايير.

المجموعة الخامسة: معايير اخلاقيات العمل حيث بلغ عددها ٢ معيار.

وسيتم التركيز على المجموعة الثانية الخاصة بمعايير المحاسبة الإسلامية موضوع البحث مع استبعاد المعايير التي تم اصدارها بعد سنة ٢٠١٥، وكذلك ايضا تم استبعاد المعايير المتعلقة بشركات التأمين الإسلامية لأنها خارج نطاق البحث(*) (<https://aaoifi.com>).

سادساً. الدراسة التحليلية:

١. **مجتمع وعينة البحث:** كنقطة انطلاق في هذا البحث كان التركيز فيها على ميدان القطاع المالي الإسلامي وبشكل خاص المصارف الإسلامية، في حين تمثل مجتمع البحث بكل المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية إذ بلغ عدد المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (٣١) مصرف لغاية عام ٢٠٢٠، وقد اختيرت عينة من ٦ مصارف هي (المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية، المصرف الوطني الاسلامي، مصرف ايلاف الاسلامي، مصرف جيهان الاسلامي، مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية، مصرف العطاء الاسلامي للاستثمار والتمويل، والفترة من ٢٠١٥ ولغاية ٢٠١٩، وقد تم اختيار عينة البحث بناءً على توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات البحث خلال فترة البحث وعلى اعتبار أنه تم الشروع بتبني معايير المحاسبة الإسلامية منذ عام ٢٠١٥ في المصارف العراقية الإسلامية، كما أن هناك بعض المصارف ولغاية فترة جمع البيانات اللازمة للبحث لم تفصح عن التقارير

(*) ينظر في الملحق (١) المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI).

المالية الخاصة بعام ٢٠٢٠، على ذلك تحددت عدد المشاهدات بـ (٣٠) مشاهدة، والجدول (١) يظهر المصارف عينة البحث.

الجدول (١): المصارف الإسلامية عينة البحث

ت	اسم المصرف	المختصر حسب نشرة سوق العراق
١	المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية	BIIB
٢	المصرف الوطني الاسلامي	BNAI
٣	مصرف ايلاف الاسلامي	BELF
٤	مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي	BCIH
٥	مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية	BKUI
٦	مصرف العطاء الاسلامي للاستثمار والتمويل	BLAD

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان

الجدول (٢): نبذة عن المصارف العراقية الإسلامية عينة البحث

ت	اسماء المصارف	د. العراقي الاسلامي	د. الوطني الاسلامي	د. ايلاف الاسلامي	د. جيهان الاسلامي	د. كوردستان الاسلامي	د. العطاء الاسلامي
١	تاريخ التأسيس	١٩٩٢/١٢/٢٩	٢٠٠٥/٥/٥	٢٠٠١/٣/١٨	حزيران/٢٠٠٨	٢٠٠٥/٣/١٣	٢٠٠٦/٧/٦
٢	رأسمال عند التأسيس	(١٢٦,٤٠٠) مليون دينار	(٢٥) مليار دينار	(٢) مليار دينار	(٢٥) مليار دينار	(٥٠) مليار دينار	(٥٠) مليار دينار
٣	تاريخ الاندراج في سوق العراق	٢٠٠٤/٧/٢٥	٢٠١٥/١/٢٨	٢٠١١/٤/٣	٢٠١٧/١/٩	٢٠٠٦/٦/١	٢٠١٧/٤/١٧
٤	رأسمال لغاية عام ٢٠١٩	(٢٥٠) مليار دينار	(٢٥١) مليار دينار	(٢٥٠) مليار دينار	(٢٥٥) مليار دينار	(٤٠٠) مليار دينار	(٢٥٠) مليار دينار
٥	عدد فروع المصرف	(١٥) فرع	(٦) فروع	(١٦) فرع	(١١) فرع	(٥) فروع	(١٠) فروع بالإضافة الى فرع بيروت

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة البحث

ويلاحظ من الجدول (٢) أن هناك تقارب كبير في مستوى رؤوس الأموال (عدا مصرف كردستان) في حين أن هناك تباين واختلاف كبير في سنوات التأسيس التي تعكس الخبرة المتراكمة وكم البيانات المتوارثة في تلك المصارف، والذي انعكس في تعدد الفروع بالنسبة للمصارف صاحبة سنوات التأسيس الاقدم.

٢. مؤشرات الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية: وتمثل في الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية، إذ من خلال الاطلاع على هذه المعايير تبين ان (١٨) معيار فعال من خلال فترة البحث من مجموع (٢٦) معيار والتي تم اعتماد متطلباتها كمقياس لمدى توافرها وتبنيها في المصارف عينة البحث، إذ تمثلت هذه المعايير الـ (١٨) بكل من المعيار رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

وقد تم اعتماد قائمة فحص تضمنت متطلبات الإفصاح في هذه المعايير ومبوبة وفق (١٣٩) مطلب، إذ يتم اعطاء رقم ١ في حالة قيام المصرف بالإفصاح عن المطلوب و ٠ في حالة عدم الإفصاح، كما هو موضح في الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣): مؤشرات الإفصاح المحاسبي وفق متطلبات معايير المحاسبة الإسلامية

المعيار	اسم المعيار	عدد المتطلبات	المعيار	اسم المعيار	عدد المتطلبات
١	العرض والإفصاح العام في القوائم المالية	١٩	١٦	المعاملات بالعملة الأجنبية والعمليات بالعملة الأجنبية	٧
٢	المراجعة والمراجعة للأمر بالشراء	١	١٨	الخدمات المالية الإسلامية التي تقدمها المؤسسات المالية التقليدية	٥
٣	التمويل بالمضاربة	١	٢٠	البيع بالأجل	٤
٤	التمويل بالمشاركة	١	٢١	الإفصاح عن تحويل الموجودات	١١
٨	الأجارة والأجارة المنتهية بالتمليك	٤	٢٢	التقرير عن القطاعات	١٣
٩	الزكاة	٧	٢٣	توحيد القوائم المالية	٢
١٠	الاستصناع والاستصناع الموازي	٩	٢٤	الاستثمار في الكيانات المنسوبة (الشركات الزميلة)	٩
١١	المخصصات والاحتياطيات	٧	٢٥	الاستثمار في الصكوك والأسهم والأدوات المشابهة	١١
١٤	صناديق الاستثمار	١٦	٢٦	الاستثمار في العقارات	١٢
				إجمالي المتطلبات	١٣٩

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان.

٣. مؤشر مخاطر الائتمان: وقد تم اعتماد المؤشر لقياس مخاطر الائتمان الموضح أدناه:

مخاطر الائتمان = الديون المتأخرة التسديد ÷ إجمالي الائتمان النقدي (تمويلات اسلامية)

فكلما قلت النسبة عن ٥٠، أي أن مستوى مخاطر الائتمان في حدود مقبولة، ان نسبة مخاطر الائتمان حسب التصنيفات الائتمانية هي ١٠% فما فوق يعد ائتمان خاسر غير منتج، اما إذا اقل يعد ائتمان متوسط او مقبول، بينما نسبة ٢% يعتبر ائتمان جيد حسب مبلغ الائتمان، لكن بسبب البيئة المتقلبة في العراق لذا تعد النسبة الاقل من ٥٠% ائتمان مقبول، وكلما قلت النسبة كان ائتمان أفضل.

٤. اختبار فرضية العلاقة: سيتم مناقشة نتائج اختبار علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث، وبما يساعد في التحقق من الفرضيات الموضوعة.

(H1). الفرضية الرئيسية الاولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية ومخاطر الائتمان عينة البحث.

يظهر الجدول (٤) مصفوفة الارتباط بيرسون بين كل من المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن معايير المحاسبة الإسلامية) والتابع (مخاطر الائتمان).

الجدول (٤): العلاقة بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية مع مخاطر الائتمان

Sig.	مؤشر مخاطر الائتمان	الإفصاح عن المعايير
٠,٠٠٧	٠,٥٠١- **	

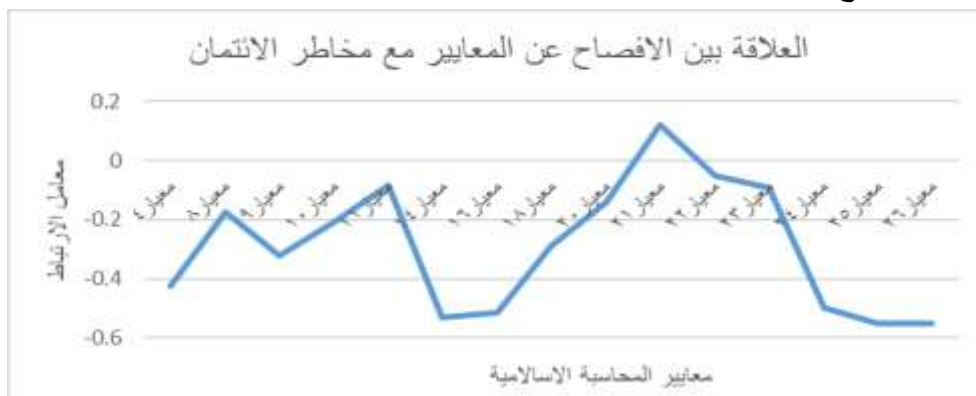
** وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند ١% * وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند ٥%

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٤) أن هناك علاقة سلبية (عكسية) معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية ومخاطر الائتمان، وان معامل الارتباط يدل أن علاقة الإفصاح هي علاقة قوية مع مخاطر الائتمان، عليه فإنه كلما زاد الإفصاح المحاسبي عن

معايير المحاسبة الإسلامية في المصارف عينة البحث فإن ذلك سيتناسب مع انخفاض مستوى مخاطر الائتمان. ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال توسع اطلاع الاطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية نتيجة الزيادة في الإفصاح وخصوصا الجهات الرقابية واصحاب الملكية في تشخيص ومتابعة المخاطر الائتمانية المحيطة في المصرف وتوجيه ادارة المصرف في تخفيض تلك المخاطر.

عليه تقبل الفرضية الرئيسية الأولى: ويظهر الشكل (١) علاقة الإفصاح وفقا لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية مع مخاطر الائتمان.



الشكل (١): علاقة الإفصاح عن معايير المحاسبة الإسلامية مع مخاطر الائتمان

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان باعتماد مخرجات برنامج اكسل

٥. اختبار فرضية التأثير:

(H2). الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية في مخاطر الائتمان.

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير مخاطر الائتمان بدلالة الإفصاح المحاسبي عن معايير المحاسبة الإسلامية بصورة إجمالية، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخيرة في مخاطر الائتمان، كما هو موضح في المعادلة الآتية:

$$\text{Indicator}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{Stander}_{it} + e_{it}$$

حيث أن:

(Indicator_{it}): يمثل مؤشر مخاطر الائتمان الذي تم قياسه عبر قسمة الديون متأخرة التسديد على التمويلات الإسلامية (إجمالي الائتمان النقدي)، وذلك للسنة (t) وللمصرف (i).

(Stander_{it}): مستوى الإفصاح الإجمالي عن معايير المحاسبة الإسلامية في المصارف عينة البحث والمقاسة من خلال إعطاء قيمة ١ في حالة الإفصاح عن متطلبات المعايير (١٣٩ مطلب) والقيمة (صفر) في حالة عدم الإفصاح، وذلك للسنة (t) وللمصرف (i).

(e_{it}): مقدار الخطأ.

(β₀): المعامل الثابت. ويمثل قيمة مخاطر الائتمان عندما تكون قيمة مستوى الإفصاح عن المعايير (Stander_{it}) صفر.

(β₁): معامل بيتا، وهو يمثل مقدار التغير في مخاطر الائتمان عند زيادة مستوى الإفصاح عن المعايير بمقدار وحدة واحدة.

والجدول (٥) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (٥): معادلة انحدار تأثير الإفصاح المحاسبي وفق معايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان

الأبعاد	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
الإفصاح الاجمالي	٠,٨٥٥	١,٠٧٨-	٣,٠٦٧- (٠,٠٠٥)	٩,٤٠٨ (٠,٠٠٥)	٠,٢٥١	٠,٢٢٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٥) ما يلي:

أ. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (٩,٤٠٨) وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥%، معنى ذلك يمكن تقدير مخاطر الائتمان بدلالة الإفصاح المحاسبي عن معايير المحاسبة الإسلامية بصورة إجمالية وهذا يشير الى صحة النموذج.

ب. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-٣,٠٦٧)، بدلالة معنوية (٠,٠٠٥) وهي أقل من ٥% مما يدل على معنوية تأثير الإفصاح المحاسبي عن معايير المحاسبة الإسلامية بصورة إجمالية في مخاطر الائتمان.

ج. تدل قيمة بيتا (β) البالغة (-١,٠٧٨) السالبة على أن التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد مستوى الإفصاح المحاسبي عن معايير المحاسبة الإسلامية بصورة إجمالية انعكس ذلك في انخفاض مخاطر الائتمان.

د. تشير قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (٠,٢٥١) على أن بدلالة الإفصاح المحاسبي عن معايير المحاسبة الإسلامية بصورة إجمالية يفسر ما نسبته (٢٥,١%) من التغيرات الحاصلة في مخاطر الائتمان وهي نسبة مقبولة نسبياً وأن نسبة التفسير المتبقية البالغة (٧٤,٩%) تعود لمسيبات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، لذا تم قبول الفرضية الرئيسية الثانية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Selvaraj & Gizaw, Kebede, 2015) ودراسة (Moumen, Ben, Hussainey & Othman, 2015) ودراسة (قاسم، ٢٠١٧) التي اوضحت ان الادارات المصرفية التي تهتم بتحسين الصورة الذهنية الايجابية عن المصرف وتسعى لتعظيم الارباح فيها، تميل بشكل اكبر للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمخاطر الائتمانية، ولهذا فان تحقيق الشفافية في الإفصاح عن المخاطر الائتمانية يساهم في تقديم صورة واضحة وحقيقية عن الوضع المالي للمصرف للمستثمرين، مما ينعكس على قراراتهم الاستثمارية في المصرف، ويقدم للمستثمرين ضمانات على قدرة المصرف على تحقيق اهدافها المالية والحد من الانعكاسات السلبية الناتجة عن المخاطر الائتمانية مستقبلاً.

هـ. من خلال معادلة الانحدار تبين من الجدول (٥) ان هناك علاقة عكسية بين الإفصاح والمخاطر فاذا كان قيمة مستوى الإفصاح صفر فإن مستوى مخاطر الائتمان يساوي (٠,٨٥٥) أما في حالة زيادة مستوى الإفصاح بمقدار (١) فإن مخاطر الائتمان سوف تنخفض بمقدار (-١,٠٧٨).

سابعاً. الاستنتاجات:

١. ان البيئة الثقافية لها اهمية خاصة في المصارف الإسلامية لارتباط هذه البيئة بمعتقدات دينية يتطلب مراعاتها في كافة اوجه انشطة المصرف لضمان استمراريته وتحقيق اهدافه.

٢. مازال الإفصاح المحاسبي عن مخاطر الائتمان المصرفي ومخصصاته بالقوائم المالية للمصارف الإسلامية يعد قاصراً ولا يوفر معلومات متكاملة عن مخاطر الائتمان المصرفي.

٣. هناك علاقة ارتباط عكسي بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية ومخاطر الائتمان في المصارف عينة البحث بني على نتائج التحليل الاحصائي.

٤. هناك تأثير عكسي للإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة المالية الإسلامية على مخاطر الائتمان في المصارف عينة البحث بمعنى كلما زاد الإفصاح المحاسبي انخفضت مخاطر الائتمان بني على نتائج التحليل الاحصائي.

ثامناً. التوصيات:

١. ضرورة التوسع في الإفصاح المحاسبي عن مخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية حيث ان المصارف تمثل عصب الحياة الاقتصادية، اذ بلغ عدد متطلبات الإفصاح عن المخاطر المصرفية (٩) مطلب وفق معايير المحاسبة المالية الإسلامية بينما بلغ عدد متطلبات الإفصاح عن المخاطر المصرفية (٦٩) مطلب وفق معايير المحاسبة الدولية.
٢. تطوير المعايير المحاسبة المالية الإسلامية بما يتوافق ومستجدات اصدار معايير الابلاغ المالي ولجنة بازل مع مراعاة خصوصية العمل المصرفي الاسلامي.
٣. من الضروري ان تقوم المصارف الإسلامية عينة البحث بتطوير مستوى الإفصاح عن المخاطر المصرفية بوجه عام والمخاطر الائتمانية على وجه الخصوص، لتلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية من المعلومات اللازمة لترشيد القرارات المالية.
٤. ضرورة قيام المصارف الإسلامية بعقد الدورات التدريبية والورش التطويرية لكوادرها في مجال الصيرفة الإسلامية ومعايير المحاسبة المالية الإسلامية لتحسين مستوى ادائهم.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

أ. الوثائق والنشرات والتقارير الرسمية:

١. التقرير السنوي للمصرف العراقي الاسلامي للسنوات، (٢٠١٥-٢٠١٩).
٢. التقرير السنوي للمصرف العطاء الاسلامي للسنوات، (٢٠١٥-٢٠١٩).
٣. التقرير السنوي للمصرف الوطني الاسلامي للسنوات، (٢٠١٥-٢٠١٩).
٤. التقرير السنوي للمصرف ايلاف الاسلامي للسنوات، (٢٠١٥-٢٠١٩).
٥. التقرير السنوي للمصرف جيهان الاسلامي للسنوات، (٢٠١٥-٢٠١٩).
٦. التقرير السنوي للمصرف كوردستان الدولي للسنوات، (٢٠١٥-٢٠١٩).
٧. ضوابط اداة المخاطر في المصارف الإسلامية لسنة ٢٠١٨.
٨. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، (٢٠١٥)، معايير المحاسبة والمراجعة والحوكمة والاخلاقيات.

ب. الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. زياد، محمد يس عثمان، (٢٠٠٧)، أثر الإفصاح في القوائم المالية المنشورة على مخاطر الائتمان المصرفي: دراسة تطبيقية بنك الشمال الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
٢. عبد الحي، محمد عبد الحميد، (٢٠١٤)، استخدام تقنيات الهندسة المالية في ادارة المخاطر في المصارف الإسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية.

٣. عبد القادر، شادلي محمد محي الدين، (٢٠١٩)، أهمية تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في تحقيق جودة القوائم المالية للمصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف قطر الاسلامي (٢٠٠٩-٢٠١٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة.

ج. الدوريات:

١. براضية، حكيم، بلعزوز، بن علي، (٢٠١٥)، أهمية الافصاح وفق معايير المحاسبة المالية الإسلامية لدعم الحوكمة بالمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد ١٤، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر.
٢. الجبلى، وليد سمير عبد العظيم، (٢٠٢٠)، أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الافصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية -، مجلة الفكر المحاسبي، المقالة ١٦، المجلد ٢٤، العدد ٢، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
٣. الدباغ، لقمان محمد، الشرابي، محمد محمود احمد، (٢٠١٩)، دراسة تحليلية لأليات الحوكمة في المصارف الإسلامية وأثرها في مستوى الافصاح عن المخاطر في التقارير والقوائم المالية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٣٨، العدد ١٢٣.
٤. الشريدة، نادية عبد الجبار، السامرائي، عمار عصام، (٢٠١٩)، اثر تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على كفاءة التكلفة دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في مملكة البحرين/قطاع الجملة، مجلة دراسات محاسبية ومالية (JAFS)، المجلد الرابع عشر، العدد ٤٦.
٥. عيسى، بدروني، وفاء، جبلاحي، (٢٠١٨)، معايير المحاسبة المالية الإسلامية ودورها في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد ٢، العدد ٣.
٦. فوزية، العايب، عيسى، بن ناصر، (٢٠١٦)، قياس مستوى الافصاح المحاسبي والمالي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عبد الحميد مهري، جامعة قسنطينة ٢، المجلد ب، العدد ٤٦.

د. الانترنت:

١. موقع هيئة الاوراق المالية العراقية. <https://www.isc.gov.iq>
 ٢. موقع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في البحرين www.aaoifi.com
- ثانياً. المصادر الأجنبية:

A. Dissertation & Thesis

1. Aldabbagh, Lukman Mohamad, (2011), Analysis of Disclosure of Accounting Practices in Banking Sector with Rference to Selected Commercial Banks in Iraq and India, ph. D dissertation ,College of Commerce, University of Pune, India.

B. Periodicals and Researches

1. Deumes, Rogier, (2008), Corporate Risk Reporting: A Content Analysis of Narrative Risk Disclosures in Propectuses, Maastricht University, Journal of Business Communication, 45 (2).
2. Dobler, M., K. Lajili, & D. Zéghal, (2011), Attributes of Corporate Risk Disclosure: And International Investigation in the Manufacturing Sector, Journal of International Accounting Research, 10 (2).

3. Elgari, Mohamed Ali, (2003), Credit Risk in Islamic Banking and Finance, Islamic Economic Studies, Vol (10), No (2).
4. ElKelish, W. W., Hassan, M. K., (2014), Organizational culture and corporate risk disclosure: An empirical investigation for United Arab Emirates listed companies, International Journal of Commerce and Management, vol (24).
5. Elzahar, H., & K., Hussainey, (2012), Determinants of narrative risk disclosures in UK Interim reports, The Journal of Risk Finance. 13(2)
6. Hamadi Matoussi, Robert Paturel, Saloua Jouini, (2011), les déterminants de la communication financière des entreprises françaises à travers le web, halshs 00558050 version 1.
7. Kervinio, Yann, (2009), les déterminants de la qualité des divulgation financière le carbon disclosure project, série scientifique centre interuniversitaire de recherche en analyse des organisations Montréal aout.
8. Khelif, H., & Hussainey, K., (2016), The Association between Risk Disclosure and firm Characteristics: A meta-Analysis, Journal of Risk Research, 19(2).
9. Masgel, Hani Hamsed, Mhawesh, Ali Hussein, (2018), the Effect of Providing Disclosure and Transparency Requirements in Financial Reporting on the Quality of Accounting Information, Al Kut Journal of Economics Administrative Sciences, Vol (1), No (30)
10. Mensah, Ben Kwame, (2017), Does the corruption perception level of a country affect listed firms IFRS 7 risk disclosure compliance? The International Journal of Business in Society, Vol (17), No (4).
11. Mokhtar, E., H., Mellett, (2013), Competition, corporate governance, ownership structure and risk reporting, Managerial Auditing Journal. 28 (9)
12. Moumen, N., Ben Othman, H., Hussainey, K., (2015), the value relevance of risk disclosure in annual reports: Evidence from MENA emerging markets, Research in International Business and Finance, vol (34).
13. Nassreddine, Garoui, (2016), Determinants of financial information disclosure: A visualization test by cognitive mapping technique, Journal of Economics, Finance and Administrative Science, Issue (40), vol (21).
14. Orojali, Farahnaz, Eskandari, Zadeh Alireza, (2012), firm size as company's characteristic and level of risk disclosure, review on business and social science, vol (3).
15. Tauringana, V., & L. Chithambo, (2016), Determinants of risk disclosure compliance in Malawi: a mixed-method approach. Journal of Accounting in Emerging Economies, 6 (2)
16. Zheng, C., Sarker, N., & Nahar, S., (2017), Bank Disclosures and their Impact on Credit Risk: Evidence from Bangladesh, Asian Economic and Financial Review, 7(12).

م/الملاحق

الملحق (١): المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)

محور المعيار	رقم المعيار	سنة الاصدار	اسم المعيار	الملاحظات
المعايير المحاسبية المالية المتعلقة بنشاط المصارف	١	١٩٩٣	العرض والافصاح العام في القوائم المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية	مسودة تعديل المعيار معروضة لأصحاب الاختصاص في سنة (٢٠٢٠).
	٢	١٩٩٦	المربحة والمربحة للأمر بالشراء	تم الغاء المعيار واستبداله بمعيار رقم (٢٨).
	٣	١٩٩٦	التمويل بالمضاربة	
	٤	١٩٩٦	التمويل بالمشاركة	
	٥	١٩٩٦	الافصاح عن اسس توزيع الربح بين اصحاب حقوق الملكية وحسابات الاستثمار	تم استبدال المعيارين بمعيار رقم (٢٧)
	٦	١٩٩٧	حقوق ملكية حسابات الاستثمار وما يعادلها	
	٧	١٩٩٧	السلم والسلم الموازي	
	٨	١٩٩٧	الاجارة والاجارة المنتهية بالتمليك	تم استبداله بمعيار رقم (٣٢) الاجارة والصادر في سنة (٢٠١٩).
	٩	١٩٩٨	الزكاة	
	١٠	١٩٩٨	الاستصناع والاستصناع الموازي	
	١١	١٩٩٩	المخصصات والاحتياطات	تم استبداله بمعيار رقم (٣٠).
	١٦	٢٠٠١	المعاملات والعمليات بالعملة الاجنبية	
	٢٠	٢٠٠٣	البيع الاجل	تم استبداله بمعيار رقم (٢٨)
	٢١	٢٠٠٤	الافصاح عن تحويل الموجودات	
	٢٢	٢٠٠٤	التقرير عن القطاعات	
	٢٣	٢٠٠٦	توحيد القوائم المالية	تم تحديث المعيار في سنة (٢٠٠٩).
	٢٤	٢٠٠٩	الشركات الزميلة	
	٢٥	٢٠١٠	الاستثمار في الصكوك والاسهم والادوات المتشابهة	تم استبدال رقم المعيار فقط من (٢٥) الى معيار رقم (٣٣).
	٢٦	٢٠١٢	الاستثمار في العقارات	
	٢٧	الربع الاول من سنة ٢٠١٥	حسابات الاستثمار	تاريخ سريان وتطبيق المعيار سنة (٢٠١٦).
	٢٨	٢٠١٧	المربحة والبيع الاجلة	بديل لمعيار رقم (٢) ورقم (٢٠).
	٣٠	٢٠١٧	اضمحلال الموجودات والخسائر الائتمانية والالتزامات ذات المخاطر العالية	بديل معيار رقم (١١). سريان وتطبيق المعيار سنة ٢٠٢٠

الملاحظات	اسم المعيار	سنة الاصدار	رقم المعيار	محور المعيار
تاريخ سريان وتطبيق المعيار سنة (٢٠٢٠).	الوكالة بالاستثمار	٢٠١٧	٣١	
بديل معيار رقم (٨).	الاجارة	٢٠١٩	٣٢	
	التقارير المالية لحملة الصكوك	٢٠١٨	٣٤	
بديل معيار المحاسبة رقم (١١).	احتياطات المخاطر	٢٠١٨	٣٥	
يسري هذا المعيار من تاريخ صدوره (٢٠٢٠).	تطبيق معايير المحاسبة المالية لا يوفي للمرة الاولى	٢٠٢٠	٣٦	
تاريخ سريان وتطبيق المعيار سنة (٢٠٢٢)، ويسمح بالتطبيق المبكر.	التقرير المالي للمؤسسات الوقفية	٢٠٢٠	٣٧	
تاريخ سريان وتطبيق المعيار سنة (٢٠٢٢)، ويسمح بالتطبيق المبكر.	الوعد والخيار والتحوط	٢٠٢٠	٣٨	

من اعداد الباحثان بالاعتماد على الموقع الرسمي للهيئة <https://aaoifi.com>.